

السودانيون ساخطون على السعودية والإمارات

تقرير: سهام علي

ما إن عُزل الرئيس السوداني عمر البشير تحت ضغط السودانيين، حتى سارعت شخصيات سعودية وإماراتية إلى وضع اليد على المجلس العسكري الانتقالي في السودان وتطويعه خدمة لمصالح البلدين، بهدف سرقة الثورة.

ومع انشغال المعتصمين أمام قيادة الجيش بحراسة ثورتهم، تهافت الوفود السعودية والإماراتية للقاء قيادات المجلس بالتزامن مع لقاءات عقدها ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد في "قصر اليمامة" في الرياض، سعياً منهم إلى اختراق المجلس واستئصاله قادته نحو الرياض وأبو ظبي، واستغلال العلاقات الجيدة التي تربطهما مع طه عثمان الحسين، الرئيس السابق لمكتب المعزول عمر البشير.

ووفقاً لمصادر سودانية، تحرص كل من الإمارات وال Saudia على أن يحكم البلد رئيس يتماشى مع أهدا فهما السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة ويستجيب لمخططها.

وبحسب المصادر نفسها، فإن زيارة الوفد السعودي والإماراتي إلى الخرطوم كانت تهدف إلى محاولة السيطرة على مقاليد الحكم هناك، وتغيير أي تطورات قد تتعارض مع مصالحها السياسية والاقتصادية.

وتضيف المصادر أن الوفد الإماراتي الموجود في السودان كان يضم من بين أعضائه رجل الإمارات الأول محمد دحلان، القبادي الفلسطيني المقصول من حركة "فتح"، المقرب من ولي عهد أبوظبي.

وتسود حالة من الاستياء السياسي والشعبي في الشارع السوداني جراء استمرار السعودية والإمارات في التدخل في شؤون بلد़هم، بهدف السيطرة عليه وعرقلة الثورة السلمية وتحويل مسارها خدمة لخططهما في المنطقة. وقد ظهر ذلك جلياً بالشعارات التي رفعها المتظاهرون والتي ترافق تدخل الدولتين الخليجيتين

ويُذكر أن كل من السعودية والإمارات قدّمتا دعماً نفطياً لمدة عام لعمر إلى البشير، وكان الهدف منها تقليل الاحتجاجات الشعبية، في عام 2018، وقمع الثورة التي كانت تناجي بتنحي البشير وإسقاط نطاً منه.

